يا أيها الأواب التواب إليك الجواب ذكرى لأولي الألباب..

هذا البيان بتاريخ :

قديم ـ غير مؤرخ

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

(تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 2026-11-03 15:26:04 بتوقيت مكة المكرمة

www.nasser-alyamani.org

فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	يا أيها الأواب التواب إليك الجواب ذكرى لأولي الألباب..	3

- 5 -

الإمام ناصر محمد اليماني

يا أيُّها الأوّاب التّواب إليك الجواب ذكرى لأولي الألباب..

بسم الله الرحمن الرحيم ،والصلاة والسلام على خاتم النبين وآل البيت الطيب الطاهرين..
سلامُ الله عليكم ورحمة الله وبركاته أخي وحبيبي في الله وإمامنا الغالي الحبيب
لقد علمتنا أن لا نتردد فى إلقاء أي سؤال يكون سبباً في زعزعة العقيدة، لذا فها أنا أسال ما ألقاه إلى بعض المعرضين وأريد أن أجيبه
هل يحتاج الله لوقوع الحدث على الطبيعة كي يعلمه؟ (سبحان الله عما يصفون). ففى الآيات الآتية قال الله تعالى:
{ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ } [محمد:31]
{ وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِم مِّن سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ } [سبأ:21]
{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لَيَبْلُوَنَّكُمُ اللّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصَّيْدِ تَنَالُهُ أَيْدِيكُمْ وَرِمَاحُكُمْ لِيَعْلَمَ اللّهُ مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَنِ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ } [المائدة:94]
صدق الله العظيم

فلنفرض بأننا اكتشفنا أحداً قبل الله سبحانه هو من خلق الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً، فإنه سوف ينتقل إلى السؤال ذاته فيقول السائل كذلك من خلق خالق الله؟ وحتى لو وجدنا لخالق الله خالقاً فإذا السؤال في استمرار إلى ما لا نهاية، ثم يعود إلى الجواب الحقّ في محكم الكتاب أنّه الأحد، فهل قبل الواحد إلا الصفر والعدم وليس قبله شيء؛ الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفؤاً أحد؟ وفكّروا في قدراته بين أيديكم وفي أنفسكم أفلا تبصرون؟ ولا تتفكروا في ذات الله سبحانه وتعالى علواً كبيراً؛ ليس كمثله شيء من خلقه أجمعين.

وأما بالنسبة لآيات الإعلام، فهو لا يقصد ليعلم الله نفسه سبحانه؛ بل ليُحيط الناس بما يعلمه هو سبحانه، مثال قول الله تعالى: {فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ﴿١١﴾ ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ أَيُّ الْحِزْبَيْنِ أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا ﴿١٢﴾} صدق الله العظيم [الكهف].

فهل يقصد الله أنه يريد أن يَعلم هو أي الحزبين أحصى؟ بل يقصد ليُحيط الناس بما يَعلم هو سبحانه علام الغيوب الذي يعلم عددهم وعدد لبثهم وأسماءهم وقصتهم، وإنما يقصد ليعلِّم الناس أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً.

ومعذرةً يا قرّة عيني على اختصار الجواب أيّها الأوّاب، فإذا لم تفهم بعد أرسِل إلينا مرةً أخرى عسى أن أكون غير مشغول فنأتيك بالجواب المفصَّل، ولكن مثلك من يفهم رؤوس الأقلام.

وسلامٌ على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين..
أخوكم؛ الإمام المهديّ ناصر محمد اليماني.
